من تلق منهم تقل لاقيت سيدهم • مثل النجوم التي يسري بها الساري
اي اي رجل لقيت منهم تظن انه سيد من سادات القبايل والشعاب فانهم مثل النجوم
في اهداء الناس بهم برا وبحرا فخر قدح ما انت ليس منها ما انت وهم
واين تقع منهم اي ليس لك شبه بالاقمار ولا بالنجوم من اهل العصور
وهل انت الا واو عمرو فيهم اي ان النحاة فرقوا بين عمر وعمرو فان كثيرا من
اسمايهم عمر وكثيرا من اسمايهم عمرو ولفظهما مختلف وكتابتهما سواء وخافوا
الحم من ابهام احدهما بالاخر فزادوا واوا في عمرو فميزوا بين الاسمين بالواو فليس
الواو من عمرو الا زايدا وقال بعضهم ان اسم داود جاء مشتكيا الى زيد وقال له ان
عمرو اخذ الواو مني فمن اجل ذلك لا يزال يضرب به على لسان النحاة يقولون ضرب زيد عمرو
~~وصلد~~ وكالوشطة في العظم بينهم الوشطة بين العظم واللحم وليس لها
دخل في العظم ولا في اللحم بل لا تستمسك الا باللحم والعظم وان كنت انما بلغت قعر
تابوتك وتجافيت عن ~~قولك~~ بعض قوتك وعطرت اردانك
وجررت هميانك واختلت في مشيتك اي تعاظمت في الخلاء
والملا وحففت فضول لحيتك اي اخذت ما طال عنها كما هو المطلوب
واصلحت شاربك اي ازلت ما نزل على حمرة الشفة ومططت حاجبك
اي ازلت الشعر عن بعض حاجبك حتى دق ورق وطال ورففت خط
عذارك العذار هو اول ما ينبت للامرد من تحت الصدغ واستانفت
عقد ~~عذارك~~ ازارك الازار ما جعل على العورة والرداء ما جعل على
الاعطاف والاكتاف رجاء الاكتنان فيهم الاكتنان لطخ الشفة بالسواد
اي تلطخ فيهم لطخة سودا وطمعا في الاعتداد منهم اي فعلت كل هذا
المذكور لا موافقة للسنة في قص الشارب وعقد الازار بل رجاء ان يعدوك
منهم فظننت عجزا واخطات باسكان التاء في اخطات استك
الحفرة اي اخطات الطريق والله لو كان مخرق البردين هو
عمرو بن المنذر بن ماء السماء وهو عمرو بن هند وكانت تعرف بام هند بنت
الحارث بن حجر اكل المرار الكندي وكان يقال لعمرو مضرط الحجارة لشدة باسه

وسمي

وسمي محرق القصة استوفى شرحها ابو الفرج في كتاب الاغاني فقال كان قد
عاهد حيا من طي على ان لا يغزوهم ثم انه غزا اليمامة ورجع متقصصا ومر بطي فقال
له زرارة بن عدس التميمي وكان من خواصه ابيت اللعن اصب من هذا الحي شيئا
فقال له ويلك ان لهم عقدا قال وان كان لهم فلم يزل حتى اصاب نسوة واذوادا
فقال في ذلك قيس ابن جروة الطاي

ارالك ابن هند لم تعقل امانة • وما المرء الا عهده ومواثقه •
فاقسمت جهدا بالاباطح من منى • وما خب في بطحانهن درادقه •
لئن لم تغير بعض ما قد فعلتم • لانتحين العظم ذو انا عارقه •

فسمي عارقا بهذا البيت وبلغ الشعر عمرو بن هند فقال له زرارة بن عدس
ابيت اللعن ايتوعدك[2] فقال عمرو لزميلة بن سعار الطاي ايهجوني ابن عمك
ويتوعدني فقال لا والله ما هجاك ولكنه قال

ايتوعدك[2]

والله لو كان ابن جفنة جاركم • ما ان كساكم ضيمة وهوانا •

واراد زميلة ان يسل سخيمته قال والله لاقتلنه فبلغ ذلك عارقا فقال

ايوعدني والرمل بيني وبينه • تبين رويدا ما امامة من هند •
غدرت بعهد كنت انت اخذتنا • عليه وشر الشيمة الغدر بالعهد •
وقد يترك الغدر الفتى وطعامه • اذا هو امسى حلبة من دم الفصد •

فبلغ عمرو بن هند فغزا طيا واسر اسرى من بني عدي بن اخزم رهط حاتم
فوفد عليه حاتم وساله في الاسرا فاطلقهم له وكان ابن المنذر ابا عمرو قد وضع
ابنا له صغيرا يقال له مالك عند زرارة بن عدس وان مالكا خرج يوما يتصيد
فاخفق ولم يجد شيا فمر بابل لرجل من بني عبد الله بن دارم يقال له سويد
وكان عند سويد ابنة زرارة فولدت له سبعة اغلمة فامر مالك ابن المنذر بناقة
سمينة منها فنحرها ثم اشتوى وسويد نايم فلما انتبه شد على مالك بعصاه
فضربه فادمته فمات وخرج سويد هاربا حتى لحق بمكة وكانت طي تطلب
غرة من زرارة وبني ابيه حتى بلغهم ما صنعوا باخي الملك فقال ثعلبة بن عمرو
الطاي

من مبلغ عمرا بان المرء لم يخلق بشارة • وحوادث الايام تبتغي ما تبتغي لها الا الحجارة •
تسفي الرياح خلال كشحته • وقد سلبوه زراره •
فاقتل زرارة ما ارى في القوم اوفى من زراره •

Copyright © King Saud University